

التبرعات الإجبارية للمدارس تضاعف من أزمات الأسر البسيطة في مصر

إلزام الآباء بدفع أموال لإلحاق أبنائهم بالمدارس يوسع من دائرة التسرب المدرسي



الأعباء المالية للتعليم تثقل كاهل الأسر

التعليمي، وتضاعف الضغوط الاقتصادية على الأهالي بشكل جعل التعليم عموماً، أكبر مصدر للإنفاق عند الأسرة المصرية، ما يتطلب حزمة من القرارات التي تجعل الناس يتعاملون مع التعليم كهدف سهل وليس سبباً للإزعاج. وأوضح "العرب" أن "التبرعات تضرب مجانية التعليم في مقتل، والمشكلة أن التبرعات لا تستفيد منها، بل تحولت إلى استثمار غير قانوني يتم التغطية عليه جراء خوف الأسر من الإبلاغ عن المسؤولين الذي يتلقى التبرع في الخفاء، والمعضلة أنه لا يتم إبلاغ الرأي العام لمحاسبة أي مدير مدرسة يرتكب هذا الفعل المجرم قانوناً، ولو حدث ذلك لما تجرأ أباً منهم على قهر الأب بمبالغ تفوق إنفاق الأسرة".

البعيدة عن رقابة الحكومة التي فعلت كل شيء تقريباً للقضاء على هذه التصرفات السلبية دون جدوى. ويتم توزيع جزء من المبالغ التي يتم جمعها من أولياء الأمور على كبار المسؤولين داخل المدرسة، وهؤلاء ينظرون إلى موسم التقديم للأطفال الجدد كنوع من الاستثمار الخفي الذي يصعب إنباته من الاستحسان منه حتى صار هذا الموعد من كل عام عبئاً كبيراً على الأسر البسيطة لأن باقي العائلات تلحق أولادها بالمدارس الخاصة والدولية وتستطيع توفير مصروفاتها. وأشارت بئينة عبدالرؤوف الباحثة بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة إلى أن التبرعات الإجبارية على الأسر البسيطة تزيد نسبة التسرب

وتكمن أزمة الكثير من المدارس الحكومية في أنها تلعب على وتر ارتفاع المصروفات بالمدارس الخاصة لأرقام فلكية ولا تستطيع أغلب الأسر البسيطة الوفاء بالتزامات أولادها، ولن يكون أمامها سوى المدرسة المجانية لذلك تفرض التبرعات الإجبارية وهي على قناعة بأن كل أب سيدفعها ولن يتصل منها، وهي ثقافة يصعب مواجهتها بسهولة. وحاولت وزارة التعليم تحجيم ظاهرة التبرعات في المدارس بجعل التقديم للأطفال الجدد إلكترونياً، بحيث يتم تقليل التدخلات البشرية في الأمر، لكن عند الذهاب بالأوراق الرسمية الخاصة بالطفل يتم فرض التبرع، ما يعني أن ما يحدث يبدو من نوعية التصرفات

بوجود تبرعات إجبارية يتم فرضها على الأسر ولا تستطيع إثباتها والتحقق منها كتابة، لأن الكثير من الأهالي لا يبدؤون بالشكوى رسمياً خوفاً على مستقبل أولادهم التعليمي، ويتطلب الأمر حملة توعوية واسعة تعرف الناس بطريقة الحفاظ على حقوقهم وعدم الاستسلام لضغوط المدارس. ولقت المسؤول إلى أن الجزء الأكبر من الأموال التي يدفعها الأهالي للمدرسة، لا يتم إنباته، وهذه مشكلة معقدة تفرض على ولي الأمر أن يشارك في منعها بالإبلاغ عنها، أو إثباتها بأي طريقة لأن غياب المساءلة والتصرفات الإجبارية من أرباب الأسر، يحول الفعل الفردي إلى ظاهرة، تشوه صورة الحكومة، وتؤثر على نزاهة التعليم.

تضاعف التبرعات الإجبارية للمدارس من الأعباء المالية وأزمات الأسر البسيطة في مصر التي تكافح من أجل توفير المبالغ المطلوبة للمدارس نظير التحاق أبنائها بمقاعد الدراسة. وفيما تتناقض فكرة التبرعات مع مجانية التعليم التي أقرها الدستور، فإن الخطورة تكمن في عجز بعض الأهالي عن توفير هذه المبالغ واللجوء إلى منع أولادهم من التعلم، وتسعى الحكومة المصرية لعلاج مشكلة التسرب المدرسي بشتى الطرق.

القاهرة - اصطدم ياسين محمد، وهو حارس عقار بحي المطرية الشعبي بالقاهرة، عند التقديم لأوراق ابنه التوأم في المدرسة الحكومية الواقعة بنطاق المنطقة السكنية التي يقطن فيها بوجود تسعيرة إجبارية وضعتها مدير المدرسة نظير قبول أوراق الأطفال الجدد، حيث طلب منه دفع الف جنيه (70 دولاراً) عن كل طفل، وإلا سيتم اعتبار ابنه غير ملتحقين بالمدرسة وعليه البحث عن أخرى لهما. حاول الأب خفض قيمة المبلغ، لكن مدير المدرسة رفض بشكل قاطع وأبلغه بأن هذه الأموال لن يضعها في جيبه الخاص، بل يجمعها لأجل الإنفاق على احتياجات القاعات الدراسية وتنظيف المدرسة وسد متطلباتها في ظل ندرة الموارد التي تحصل عليها المدارس من وزارة التربية والتعليم كل عام، ويتم الاعتماد على الأموال التي سيتم تحصيلها من أولياء أمور الأطفال الجدد لسد بعض الثغرات.

بئينة عبدالرؤوف

التبرعات الإجبارية للمدارس تضرب مجانية التعليم في مقتل



وقال ياسين لـ "العرب" إن المبلغ المطلوب دفعه لإدارة المدرسة نظير قبول طفله يوازى راتب شهر من عمله كحارس عقار، وهي معاناة أصبح يتعرض لها بعض أولياء الأمور من الأسر البسيطة والكادحة التي تجاهد لتعليم أولادها كي لا يكون مصيرهم التسرب من المؤسسات التعليمية، والغريب أن الآباء لا يحصلون على ما يثبت أنهم دفعوا للمدرسة أموالاً في شكل تبرعات.

تصل التسعيرة التي تفرضها المدارس على الأسر في مصر نظير قبول الأبناء في الحقل التعليمي إلى أرقام كبيرة تفوق قدرات النسبة الأكبر من أولياء الأمور، خاصة في المناطق الريفية والشعبية، فأغلب أرباب الأسر هناك يعملون في مهن ضعيفة مادياً، مثل الحرف الصغيرة

التواصل الافتراضي يذكر كبار السن بوحدتهم

لندن - خلصت دراسة جديدة إلى أن التواصل الافتراضي أثناء الوباء جعل العديد من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً يتسرعون بالوحدة والاختئاب أكثر.

وفرض الوباء قيوداً على التنقل والسفر ما جعل العديد من كبار السن على اتصال بالعائلة والأصدقاء عبر الهاتف ومكالمات الفيديو وغيرها من أشكال الاتصال الافتراضي.

لكن الدراسة التي نقلتها صحيفة الغارديان البريطانية، وهي من بين أولى الدراسات التي أجرت تقييماً مقارناً للتفاعلات الاجتماعية بين الأسر والرفاهية النفسية أثناء الوباء، وجدت



صعوبة في التأقلم مع التكنولوجيا

على اتصال بأشخاص آخرين على الإطلاق (...) كنا نتوقع أن يكون الاتصال الافتراضي أفضل من العزلة الكاملة. التحول إلى التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت مقارنة بأولئك الذين قضوا فترة الوباء بمفردهم.

وقال الدكتور يانغ هو من جامعة لانكستر، الذي شارك في كتابة التقرير الذي نُشر مؤخراً في مجلة فرونتيرز إن سوسولوجي، إن "الفريق فوجي باكتشاف أن الأشخاص الأكبر سناً الذين يجرون اتصالات افتراضية فقط أثناء الإغلاق عانوا من الوحدة والتأثيرات السلبية على الصحة العقلية بنسبة أكبر مقارنة بأولئك الذين لم يكونوا

وقال هو الذي جمع بيانات من 5148 شخصاً تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر في المملكة المتحدة 1391 شخصاً في الولايات المتحدة قبل الجائحة وأثناءها "يمكن أن يتسبب التعرض المكثف لوسائل الاتصال الرقمية في الإرهاق أيضاً. إن النتائج متسقة للغاية، وليس فقط للشعور بالوحدة في الذي تفاقم بسبب الاتصال الافتراضي، ولكن الصحة العقلية العامة، كان هؤلاء الأشخاص أكثر اكتئاباً وأكثر عزلة وشعروا بمزيد من العساسة كنتيجة مباشرة لاستخدامهم للاتصال الافتراضي". وتابع "نحن بحاجة إلى تزويد كبار السن بالقدرة الرقمية ليكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا في المرة القادمة التي تحدث فيها كارثة مثل هذه". وبين أن النتائج أوضحت حدود المستقبل الرقمي.

جمال التنظيف بالماء الفاتر يساعد على الاعتناء بالبشرة الحساسة

برلين - أكد الخبراء أن البشرة الحساسة تحتاج إلى عناية خاصة من أجل تهدئتها والحد من الاحمرار والبثور والحكة والجفاف. ما فاتر

أوضحت مجلة "Instyle" المعنية بالصحة والجمال أنه ينبغي عند تنظيف البشرة الحساسة الابتعاد عن مستحضرات التنظيف المحتوية على مواد مهيجة كالمواد العطرية والكحول، بينما يكفي تنظيف البشرة بواسطة ماء فاتر وليس ساخناً نظراً لأن الماء الساخن يتسبب في جفاف البشرة الحساسة بشكل إضافي، ومن ثم تتفاقم متاعبها.

● حليب تنظيف لطيف
ولإزالة بقايا المكياج ينبغي استعمال حليب تنظيف أو زيت تنظيف يمتاز بتأثير لطيف على البشرة. كما يمكن استعمال تونر يحتوي على مواد فعالة مهدئة مثل ماء الورد والبيوتاج والألو فيرا.

● فيتامين C وفيتامين E
للعناية بالبشرة الحساسة ينبغي استخدام الكريمات المحتوية على مواد فعالة تمتاز بتأثير مضاد للأكسدة



آخر.